عليه وسلم فقال اعندك شي فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هات ما اقفر
بيت من ادم فيه خل وكان يحب من الشاة ذراعها ولذلك سم فيه وقال اطيب
اللحم لحم الظهر وكان يسمي اول الطعام ويحمد اخره فيقول الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مكفي ولا مستغنى عنه ربنا وقال من اكل طعاما
فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وحث على غسل اليد قبل الطعام وبعده وربما
مسح يده بالمنديل من غير غسل وكان يحب التفل من الطعام يعني البقايا واخذ
كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادام هذه واكل صلى الله
عليه وسلم البطيخ بالرطب بكلتا يديه وقال هما الاطيبان وقال برد هذا
يعدل حر هذا وحر هذا يعدل برد هذا واكل القثا بالملح وكان يشتد
عليه ان يوجد منه رائحة كريهة فلم يأكل ثوما ولا بصلا ولا كراثا الا
مطبوخا وكان يعاف اكل ما لم يتعوده ومع ذلك فلم يكن يذم ذواقا
ولا يمدحه وربما مدحه دافعا عنه علة التحقير كما ورد انه كان يعظم النعم
وان دقت وكان صلى الله عليه وسلم ياتي عائشة فيقول اعندك غدا
فتقول لا فيقول اني صائم قالت فاتى يوما فقلت يا رسول الله اهدي
لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما ثم اكل وكان
يحب الهدية ولا يحقرها ويكافئ عليها ويجيب من دعاه الى الطعام ولو كان
صائما فربما اكل وربما لم ياكل وكان اذا دعي الى طعام في عدد معين
فتبعهم غيرهم استاذن له وكان ربما يفتش بعض حوايط الانصار عند الحاجة
ويستطعمهم ويؤثر بذلك من يتاهل له قال جابر بن عبد الله اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منزل لنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا
نحب اللحم وكان في صفة اكله اللحم ربما رفع العضو الى فيه فانتهش
منه وربما احتز بالسكين واكل الدجاج والحباري وجاء الحسن بن علي وابن
عباس وابن جعفر الى سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها
اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت

يا بني

يا بني لا تشتهيه اليوم قالوا بلى اصنعيه لنا قال فقامت فطحنت شعيرا
وجعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت ودقت الفلفل والتوابل
وقربته اليهم وقالت هذا مما كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن
اكله • فصل واما الشراب ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس
فيه ثلاثا وانه نهى ان يتنفس في الاناء وفي جامع الترمذي عنه صلى الله
عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث
وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم وكان صلى الله عليه وسلم
اذا شرب اعطى من على يمينه وان كان مفضولا وربما استاذنه لكون الحق له
فان اذن والا اعطاه ونهى عن الشرب من في السقاء وربما شرب منه نادرا
لبيان الجواز ونهى عن النفخ وقال له رجل القذاة اراها في الاناء قال
اهرقها قال فاني لا اروى بنفس واحد قال فابن القدح اذا عن فيك
رواه الترمذي وصححه وروى مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن ان يشرب قائما قيل لانس والاكل قائما قال ذلك اشر واخبث
وفي رواية فيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه لا يشربن احدكم قائما فان
نسي فليستقئ ثم ان النهي هاهنا للتنزيه وتغليب الافضل والاكمل وقد
شرب صلى الله عليه وسلم قائما في بعض الاحوال وكان صلى الله عليه
وسلم اذا سقى اصحابه بداهم قبل نفسه فربما قالوا يا رسول الله لو
شربت فقال ساقي القوم اخرهم شربا ودخل صلى الله عليه وسلم على
رجل من الانصار فقال له ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا
رواه البخاري وكان احب الشراب اليه الحلو البارد وكان رجل من الانصار
يبرد له الماء في السحر في اشجاب له على حمارة من جريد وربما استعذب
له الماء من بير السقيا وهي عين بينها وبين المدينة يومان وكان احب
الشراب اليه اللبن وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه قال انس وليس شي يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن وشرب
مرة لبنا ثم دعا بماء فتمضمض به وقال ان له دسما وكان صلى الله عليه

Copyright © King Saud University